يمين بلا نزاع فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون و
كون الحسن او جهها ليس فيه دليل وقد يكون الحسن يوجب الكفارة لمصيبته وفجوره
واما وحياتي وحياتك فليست من الالفاظ المعتادة عند العرب فالاتيان بها
ظاهره قصد اليمين انتهى المقصود منه اذا تبين هذا وعرفت ان طاغية
العراق يقول انها يمين بلا نزاع وعرفت ان طاغية القصيم يقول قسم باجماع الامة
عرفت حينئذ انه حذا حذوه وعلى مذهبه وعرفت انه من البلادة
والغباوة بمحل فلا يدري ماله مما عليه يذكر ان هذه شبهة داود وهو
يقررها ويحتج لها وبها وبتناقض وهو الشعر فما احقه بقول القائل

جهد المقل في الزمان مضيع ... واذا رتضى استاذه وزمانه
كالثور في الدولاب يسعى وهو لا ... يدري الطريق فلا يزال مكانه

والا فلو كان يعقل ما يقول لعرف انه هو الذي على رأي داود لتسميتها قسما واما الشيخ
فهو ينفي ان يكون لعمري قسما ثم تامل قوله فهل هذا يحتاج الى بيان لولا غلبة
الجهل وتحكم الهوى ترى العجب العجاب والعجب كل العجب ممن ينتسب الى العلم من اهل
هذا الزمان كيف ساغ لديهم هذا الهوس وارتضوه ورأوا انه الحق والصواب فما
لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا واذا كانوا قد سمعوا وقرؤا احاديث الوعيد
والايات المصرحة بتحريم الاقامة بين اظهر المشركين لمن كان قادرا على الهجرة والقيد على
اظهار دينه ووجوب معاداتهم وابغاضهم بالعداوة والبغضاء و
البراءة منهم ومما يعبدون وكلام العلماء في عمري وانها غير يمين ويقول قائلهم ما
رأينا الا المعنى في كلامهم وبعضهم يقول جهال لا يعرفون شيئا حسدا وبغيا وعدوانا
ان يتبعوا الا الظن وما تهوى الانفس فلا عجب من عدم رؤيته ما في كلامه من الباطل
للهوى

للهوى والعصبية الوبيرة والا فهذا كتاب الله وسنة رسوله واقوال العلماء
المحققين كالشمس في رابعة النهار مما ادري بعد ذا كله ماسبح لهؤلاء اقوى قلوبهم
مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله ممن راج عليه كلام
هذا الغبي الوقح البذي الذي لا حلم ولا علم ولا ورع يزعه ويردعه فلا حيلة
فيه والله المستعان واما قوله فيقال وهل في شيء من ذلك انها لا تسمى قسما
اين في هذه الكلمة المشهورة يعني لعمري فنقول نعم لا تسمى قسما كما مر حكايته
عن اكثر اهل العلم ثم قال المعترض وقوله مع ان المعصوم صلى الله عليه وسلم
فيما نطق به الشفاء والهدى قال فيقال له كل مسلم يعتقد هذا ومراده ما تقدم
من جزمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمري وقد ذكرنا ان خبره لا يعتمد وانه
لو صح لا حجة له فيه والجواب ان نقول نعم جزم الشيخ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعمري وكل من له معرفة بالحديث يعلم ذلك ويتهور بهذا الكلام
لظنه ان ذلك لا يوجد في الاحاديث ولا يستنكر هذا منه لانه ادعى الاجماع على
انها تسمى قسما فكيف لا يدعي علم وجودها في شيء من الاحاديث وقوله قد
ذكرنا ان خبره لا يعتمد فيقال ومن انت يا لكع ابن لكع حتى يلتفت الى قولك ان
خبر الشيخ لا يعتمد ان هذا الشيء عجاب وقوله ولو صح لا حجة له فيه فيقال لهذا
الغبي اذا صح الحديث هزئنا بكل ما خالفه الجدار والحجة منه قائمة واضحة
وان لم يعترف بها الصحافقة الاغمار ثم ان اهل العلم يقولون ليس بيمين وهذا الجاهل
يقول انها تسمى قسما بالاجماع فما اعجب هذا واما قوله وما تقدم من قوله صلى
الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق يزعم هذا ان الكلمتين جائزتان وانهما لا تسميان
قسما فيقال له ما تسميتك قسما فهذا لا يحتاج الى بيان والجواب ان نقول هذه
دعوى كاذبة خاطئة اما لعمري فنعم وبه قال اكثر اهل العلم فاحتجنا الى بيانه كذلك
ليتضح فجوره وبهتانه كما مر ذكرنا من اقوالهم ما تقدم بيانه واما افلح وابيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)